Journal of Studies in History and Archeology Vol.101, No 3 (June2026)
ISSN: (2075-3047)

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الإطاحة بحكومة الرئيس لوزانو دياز في الهندوراس وتداعياتها على الأوضاع الداخلية في البلاد ١٩٥٦-١٩٥٧

The US position on the overthrow of President Lozano Díaz's government in Honduras and its repercussions on the countrys internal situation 1956-1957

د.يوسف ادريس عبدالرزاق فتحي
Dr. Youssef Idris Abdul Razzaq Fathi
جامعة الموصل – كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ
College of Education for Humanities
Department of History
رقم الموبايل: ٠٧٧٢٢٣٣٥٥٢٦
yosifadressabd@gmail.com

Orcid : 0009-0000-9082-3104

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ملخص البحث:

يسلط البحث الضوء على موقف الولايات المتحدة الأمريكية من انقلاب عام ١٩٥٦ وتداعياته على الأوضاع الداخلية في الهندوراس، وتحليل الأسباب الداخلية التي أدت إلى وقوع الانقلاب واستعراض مجرياته ونتائجه وتداعياته، فضلاً عن تقييم أثره في تطور النظام السياسي في الهندوراس.

تكمن أهمية البحث في كونه يسلط الضوء على حقبة تاريخية زاخرة بالمتغيرات السياسية الدولية وتعاظم الصراع بين المعسكر الغربي والشرقي، إذ لم يسبق لأحد من الباحثين تقديم دراسة اكاديمية عن الانقلاب العسكري الهندوراسي لعام ١٩٥٦ وتداعياته على البلاد في ظل موقف الولايات المتحدة الأمريكية من المتغيرات الأمنية والعسكرية والاقتصادية في أمريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي بشكل عام، والهندوراس بشكل خاص كونها تتوسط جغرافياً هذه المنطقة، وبالتالي فان أي متغير سياسي في البلاد يرافقه فوضى وعدم استقرار من شأنه أن ينتقل إلى دول أمريكا الوسطى وهذا يعرض مصالح

الولايات المتحدة الأمريكية إلى الخطر وهو ما يتعارض مع فلسفتها باعتبار منطقة أمريكا الوسطى مجالاً حيوياً لأمنها القومي.

وهذا يفسر تعامل الولايات المتحدة الأمريكية مع الانقلاب بواقعية أمنية وسياسية واقتصادية، وتمثل ذلك بعدم معارضتها للانقلاب وقبول الحكومة الجديدة، والتعاون معها ما دامت تحافظ على الاستقرار وتحمي المصالح الأمريكية.

الهدف الرئيسي من البحث هو إعطاء صورة متكاملة للقارئ عن موقف الولايات المتحدة الأمريكية ودورها في إدارة الازمة الداخلية في الهندوراس بما يتماشى مع مصالحها ويعكس مدى نفوذها بالاعتماد على مجموعة كبيرة من الوثائق الرسمية الصادرة عن وزارة الخارجية الامريكية قدر تعلق الأمر بالمدة قيد الدراسة، باستخدام المنهج الوصفي والتحليلي والتاريخي لفهم الواقع وإعطاء صورة متكاملة للحدث التاريخي.

الكلمات المفتاحية: الهندوراس، الولايات المتحدة الأمريكية، لوزانو دياز، الانقلابات العسكرية، أمريكا الوسطى.

Abstract:

The research highlights the position of the United States of America on the 1956 coup and its repercussions on the internal situation in Honduras, analyzing the internal reasons that led to the occurrence of the coup and reviewing its course, results and repercussions, as well as assessing its impact on the development of the political system in Honduras.

The importance of the research lies in the fact that it sheds light on a historical era full of international political changes and the growing conflict between the Western and Eastern blocs. No researcher has previously presented an academic study on the Honduran military coup of 1956 and its repercussions on the country in light of the United States' position on security, military and economic changes in Central America and the Caribbean region in general, and Honduras in particular, given its geographical location in the middle of this region. Consequently, any political change in the country is accompanied by chaos and instability that could spread to the countries of Central America, and this exposes the interests of the United States to danger, which contradicts its philosophy of considering the Central America region as a vital area for its national security.

This explains the United States' realistic security, political, and economic approach to the coup, which was demonstrated by its lack of opposition to the coup, its acceptance of the new government, and its cooperation with it as long as it maintained stability and protected American interests, The main objective of the research is to give the reader a complete picture of the position of the United States of America and its role in managing the internal crisis in

Honduras in line with its interests and reflecting the extent of its influence, relying on a large set of official documents issued by the US State Department as far as the period under study is concerned, using the descriptive, analytical and historical method to understand the reality and give a complete picture of the historical event.
Keywords: Honduras, United States of America, Lozano Diaz, military coups, Central America.

المقدمة:

شهدت أمريكا اللاتينية خلال القرن العشرين سلسلة من الانقلابات العسكرية ارتبطت بتحولات داخلية عميقة الجذور وتفاعلات دولية معقدة جعلت من المنطقة ساحة صراع مركزية غير مباشرة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، وضمن اطار استراتيجية "سياسة الاحتواء" الامريكية دعمت واشنطن نخباً عسكرية ومحافظة خشية تمدد الشيوعية او النفوذ اليساري المؤيد لموسكو، فقد كانت واشنطن تسير وفق قاعدة "الاستقرار الموالي أفضل من ديمقراطية غير مضمونة الاتجاه"، وقد أدت تلك الانقلابات إلى عسكرة الدولة وتدخل الجيش المستمر في رسم شكل النظام السياسي.

جاء لوزانو دياز إلى حكم الهندوراس عقب الاضراب العمالي الذي هز البلاد عام ١٩٥٤، وخشية الولايات المتحدة الأمريكية من انتقال رياح الثورة من غواتيمالا إلى الهندوراس فدعمت دياز، إلا أن الأخير مارس سلطة قمعية فقد امر بحل الأحزاب السياسية وتقييد الحريات، وحاول تنظيم انتخابات رئاسية تضمن بقاؤه بالسلطة عبر صيغ دستورية جديدة، ساعدت هذه التداعيات على تصاعد المعارضة داخل المؤسسة العسكرية للنظام السياسي الحاكم، وقادوا انقلاباً ناجحاً دون مقاومة تذكر في تشرين الأول ١٩٥٦، وتم تشكيل مجلس عسكري ثلاثي والاعلان عن مرحلة انتقالية لحكم البلاد مؤقتاً.

يعد انقلاب الهندوراس عام ١٩٥٦ أحد أبرز الأحداث التي عكست طبيعة العلاقة بين المؤسسة العسكرية والنظام السياسي في البلاد، كما كشفت عن حجم التأثيرات الإقليمية والدولية في توجيه مسار الحكم في أمريكا الوسطى، ومن جهة أخرى فأن الإطاحة بالرئيس المنتخب لوزانو دياز جاء في سياق سياسي اتسم بضعف البنية المؤسسية في الهندوراس وتصاعد التنافس بين القوى السياسية التقليدية، إلى جانب تنامي دور الجيش كفاعل أساسي ورئيسي في المعادلة السياسية، مما مهمد لمرحلة انتقالية اعادت تشكيل النظام السياسي في البلاد وافضت لاحقاً إلى تبني دستور جديد وتنظيم انتخابات عامة في البلاد.

يمثل انقلاب عام ١٩٥٦ في الهندوراس نموذجاً مبكراً لتدخل المؤسسة العسكرية تحت ذريعة تصحيح المسار السياسي وحماية الاستقرار، وهي الذريعة التي تكررت في تجارب أخرى في أمريكا اللاتينية، كما يسلط الضوء على طبيعة التوازنات بين القوى المحلية والضغوط الخارجية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية.

جاء موقف الولايات المتحدة الأمريكية من التطورات السياسية الداخلية في الهندوراس ضمن إطار الحرب الباردة وسياسة واشنطن تجاه أمريكا اللاتينية بشكل عام، وبالأخص أمريكا الوسطى التي تعتبر مجالاً حيوياً للأمن القومي الأمريكي ومنطقة نفوذ تقليدية خاصة بعد انقلاب غواتيمالا عام ١٩٥٤ وتصاعد المخاوف من التمدد الشيوعي في أمريكا اللاتينية.

قسمت الدراسة إلى مقدمة وخاتمة ومبحثين، تطرقنا في المبحث الأول إلى: **(موقف الولايات المتحدة الأمريكية من التطورات الداخلية في الهندوراس ١٩٥٤-١٩٥٥)**، وفي المبحث الثاني إلى **(موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الانقلاب العسكري الهندوراسي وتداعياته على الأوضاع الداخلية في البلاد ١٩٥٦-١٩٥٧)** ليسلط البحث الضوء على حقبة مهمة من تاريخ الهندوراس في ظل ازمة داخلية وتقاطعات خارجية ومصالح اقتصادية وصراع أيديولوجي في أمريكا الوسطى.

المبحث الأول

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من التطورات الداخلية في الهندوراس ١٩٥٤-١٩٥٥

عانت الهندوراس من أزمة سياسية مع اقتراب نهاية حكم الرئيس خوان مانويل غالفيز Juan Manuel Galvez(١٩٤٩-١٩٥٤)، فقد شهدت البلاد حالة من الفوضى وعدم الاستقرار السياسي لأسباب تتعلق بالتطورات الداخلية واختلاف التيارات الحزبية الطامحة بالسلطة من جهة، وتأثر البلاد بالتطورات الخارجية في عموم أمريكا الوسطى وبالأخص غواتيمالا والازمة السياسية واحتمالية تدخل الولايات المتحدة الأمريكية لإسقاط النظام فيها خوفاً من توجهها نحو الشيوعية من جهة اخرى، لذلك كان من الطبيعي ان تعاني الهندوراس من تداعيات الاحداث في أمريكا الوسطى سياسياً واقتصادياً، بسبب موقعها الجغرافي الذي يتوسط المنطقة.

حرصت الولايات المتحدة الأمريكية على تقديم المساعدات الاقتصادية للهندوراس منذ مطلع عام ١٩٥٠ شأنها في ذلك شأن دول أمريكا اللاتينية ويأتي ذلك الدعم ضمن اطار الحرب الباردة مع الاتحاد السوفيتي ومكافحة النفوذ الشيوعي في الامريكيتين بشكل عام، وتأكيداً على ذلك فقد ارسلت السفارة الأمريكية في تيغوسيغالبا مذكرة بتاريخ ٢٤ نيسان ١٩٥٢ إلى خارجيتها في واشنطن تتعلق بالتوجهات السياسية لدعم سوق العمل والنقابات العمالية في الهندوراس ضمن اطار برامج المساعدات الاقتصادية الخارجية والمتمثل ببرنامج النقطة الرابعة لتشجيع الدول على وضع معايير عمل عادلة وتطوير حركات نقابية عمالية حرة وتحليل سوق العمل ودراسة حركة الهجرة، وقد تم تكليف السفارة الامريكية في تيغوسيغالبا بأنشاء مكتب خاص لتنفيذ برنامج النقطة الرابعة في الهندوراس، واقترحت دعم النقابات العمالية في الهندوراس عن طريق الشركات الأمريكية العاملة هناك مثل شركة الفواكه المتحدة وشركة هندوراس روزاريو للتعدين، وبالتالي تحقيق مكاسب للطرفين خصوصاً وأن الشركات الأمريكية أعلاه تعتبر ركيزة أساسية للاقتصاد الهندوراسي (Documents F.R.U.S, April 24, 1952).

أعتقد مكتب شؤون أمريكا الوسطى التابع لوزارة الخارجية الأمريكية أن أحد أبرز المشاكل الناجمة عن الأزمة الغواتيمالية (١٩٥٢-١٩٥٤) هو تصاعد النفوذ الشيوعي وكشفت المذكرة المؤرخة في ٥ كانون الثاني ١٩٥٤ والتي أرسلها المكتب إلى السفارة الأمريكية في تيغوسيغالبا أنه من الضروري تعزيز اقتصادات دول أمريكا الوسطى ودعم قدرتها السياسية لمواجهة "الدعاية الشيوعية"، واقترح المكتب على السفارة تقديم مشروع يربط الطريق السريع الحالي في تيغوسيغالبا مع الطريق السريع بين الأمريكيتين في جيكارو وغالان على الساحل الغربي، واقترح تقديم مساعدة في انشاء الطريق المقترح من الحدود السلفادورية قرب نويغا اوكوتيبك إلى سانتا روزا دي كوبان غرب الهندوراس، ومن الممكن اقناع السلفادور بتمديد الطريق عبر الحدود ليصل إلى جانب المحيط الهادئ وذلك لإنشاء طريق سريع عبر البرزخ، ويتمثل الهدف الأساسي من ذلك ربط الهندوراس مع دول أمريكا الوسطى بشبكات نقل حديثة تساعد الشركات الامريكية على نقل البضائع، وهذا يعود ايضاً بالفائدة على الاقتصاد الهندوراسي (Documents F.R.U.S, 5 January, 1954).

ومع تصاعد وتيرة الاحداث في غواتيمالا بدأت النقابات العمالية في الهندوراس بتنظيم اضراب شامل في ٥ أيار ١٩٥٤ عندما قرر نحو ١٤ الف عامل وموظف في شركة الفواكه المتحدة الأمريكية الاضراب عن العمل والمطالبة بزيادة الأجور بنسبة ٥٠ % وبالرغم من أن الاضراب كان سلمي ولم يتخلله اعمال عنف وتجمعوا في المناطق الرئيسية لمزارع الموز إلا أن السلطات الهندوراسية أعلنت الاحكام العرفية في أي منطقة أو مزرعة فيها اضراب، في الوقت ذاته كشفت الخارجية الأمريكية بتاريخ ١١ أيار ١٩٥٤ عن ورود تقارير استخباراتية عن تحركات مشبوهة من العناصر الشيوعية فقد وصلت طائرة غواتيمالية إلى قنصليتها في بورتر كورتيس الهندوراسية وتم احتجازها على الفور من قبل القطاعات الأمنية الهندوراسية، وقد بررت السلطات الغواتيمالية ذلك الفعل بأن لديها معلومات تفيد بشن المنفيين الغواتيماليين في الهندوراس هجوماً علبها، وأنها اضطرت للتواصل مع قنصليتها على وجه السرعة، إلا أن السلطات الهندوراسية أغلقت القنصلية وطردت السلك الدبلوماسي العامل فيها ونصحت الخارجية الأمريكية البيت الأبيض بتقديم دعم عسكري لهندوراس Documents F.R.U.S , 11 (May, 1954).

وعلى خلفية الاحداث والاضطرابات العمالية في الهندوراس والتدخل الغواتيمالي امر الرئيس الأمريكي داويت ايزنهاور Dwight Eisenhower وزارة الخارجية في واشنطن ابلاغ الحكومات في الأمريكيتين بالاستعداد للدفاع عن هندوراس في حال طلبت المساعدة بموجب حلف الريو العسكري لعام ١٩٤٧، إلا أن وزير الخارجية فوستر دالاس Foster Dulles ابلغ الرئيس بانه لا يمكن اشعار الدول مالم يحدث

هجوم عسكري فعلي وليس تهديدات، وبالتالي إلزام الأطراف الموقعة على المعاهدة بالتحرك الفوري (Documents F.R.U.S , 17 May, 1954).

بناءً على طلب الرئيس ايزنهاور أبلغت الخارجية الأمريكية سفارات دول أمريكا الوسطى في ٢٣ أيار ١٩٥٤ بالاستعداد لتطبيق بنود حلف الريو الدفاعي "لمكافحة الشيوعية" في المنطقة ومن ضمنها الهندوراس خصوصاً مع ارتفاع الاضطرابات العمالية في البلاد بالتزامن مع الاحداث في غواتيمالا، كما أوصت السفارة الأمريكية في تيغوسيغالبا ابلاغ السلطات الهندوراسية بأن السفن الحربية الأمريكية ستجري مناورات غير معلنة قبالة سواحل الهندوراس بسبب الأوضاع الراهنة، ويكون تنسيق هذه القوات بشكل مباشر مع السفارة الامريكية في تيغوسيغالبا (Documents F.R.U.S , 23 May, 1954)، وفي سياق متصل أبلغت الخارجية الأمريكية في ٢٤ أيار ١٩٥٤ السلطات الهندوراسية بأن القطاعات الحربية الامريكية ستصل إلى موانئها في غضون ساعتين لمواجهة العناصر الشيوعية القادمة من غواتيمالا إلى أراضيها وأمرت بنقل الخبر إلى الصحافة الهندوراسية Documents F.R.U.S , 24 (May, 1954).

ولامتصاص الغضب الشعبي واحتواء الإضرابات العمالية امر وزير الخارجية الأمريكية دالاس بتاريخ ٦ حزيران ١٩٥٤ شركة الفواكه المتحدة بزيادة رواتب العمال لإنهاء "الفوضى والاضطرابات" في الهندوراس خوفاً من تحول مسارها من احتجاج إلى ثورة "شيوعية" متأثرة في بالتطورات الداخلية في غواتيمالا وأمريكا الوسطى بكل عام (Documents F.R.U.S , 6 June, 1954)، خصوصاً بعد أن وردت تقارير لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية بتاريخ ٣٠ حزيران ١٩٥٤ تفيد بان اضراب الذي تنظمه النقابات العمالية في مزارع الموز مدعوم من قبل العناصر الشيوعية في امريكا الوسطى (Documents F.R.U.S , 30 June, 1954).

ومع تصاعد التوترات الأمنية في أمريكا الوسطى تقدمت الهندوراس بتاريخ ١٦ تموز ١٩٥٤ بطلب إلى الولايات المتحدة الأمريكية للحصول على طائرات (C-47 الامريكية) ضمن اطار برنامج المساعدات العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية، ومن الجدير بالذكر أن واشطن ابرمت معاهدات سرية مع دول أمريكا الوسطى مطلع عام ١٩٥٤ ضمن استراتيجيتها العسكرية "للدفاع عن منطقة البحر الكاريبي وقت الحرب" مع تصاعد وتيرة الحرب الباردة، وقد حددت رئاسة الأركان المشتركة التابع لوزارة الدفاع الامريكية كل بلد نوع من الوحدات العسكرية الأجنبية وحسب المصالح الأمنية والاقتصادية لواشنطن وقت الحرب، وتنص الوثيقة المؤرخة في ١٦ تموز ١٩٥٤ على أن الخطة العسكرية السرية المبرمة مع الهندوراس تتضمن : "تفعيل كتيبة المشاة للقوات المسلحة الهندوراسية لغرض مساعدة الجيش الأمريكي لحماية قناة بنما والمراكز الرئيسية للاتصالات الجوية في البحر الكاريبي باستثناء الحقوق الإقليمية للدول الأخرى"، بالرغم من ادارك القيادة العسكرية الامريكية ان المساعدة الهندوراسية وقت

الطوارئ هي نظرية ومعنوية فقط، لأنها تدرك تماماً بأنها قوات بالكاد غير قادرة على حماية أمنها الداخلي (Documents F.R.U.S , 16 Jully, 1954).

وفي سياق متصل اوصت وزارة الدفاع الأمريكية في ١ اب ١٩٥٤ البيت الأبيض بتقديم طائرات C-47 إلى الجيش الهندوراسي مع تصاعد التوترات الامنية في منطقة البحر الكاريبي بسبب الحاجة إليها في النقل العسكري لعدم توفر طرق برية ذات كفاءة عالية من العاصمة تيغوسيغالبا إلى باقي المدن، خصوصاً مع اقتراب الانتخابات الرئاسية الهندوراسية والمقرر اجراؤها في ١٠ تشرين الأول ١٩٥٤ (Documents F.R.U.S 10 August, 1954).

كانت التركيبة السياسية والحزبية في الهندوراس قبيل الانتخابات الرئاسية تشير إلى انقسامات وتنافس بين الأحزاب الرئيسية الثلاثة وهي الحزب الليبرالي والحزب القومي والحزب الإصلاحي وكانت السفارة الأمريكية في تيغوسيغالبا تعمل على تشكيل حكومة ائتلافية، إذ تشير المذكرة المؤرخة في ٢٤ أيلول ١٩٥٤ والمرسلة من السفارة إلى وزارة الخارجية الأمريكية أن معظم التحليلات والمصادر الحكومية الهندوراسية تعتقد إمكانية حدوث اضطرابات خطيرة تنذر بثورة مسلحة تهيئ الأرضية للعناصر الشيوعية للسيطرة على البلاد على غرار غواتيمالا، وربما يحدث انقلاب عسكري او على اقل تقدير حدوث فوضى سياسية تعصف بالبلاد، وذكرت السفارة أنها تبذل جهوداً كبيرة مع الأحزاب المرشحة للرئاسة من أجل الحفاظ على امن ومصلحة البلاد، وأشارت أنه حسب التقديرات فأن أيً من الأحزاب الثلاثة لن يحصل على الأغلبية المطلقة التي ينص عليها الدستور الهندوراسي، وبالتالي إحالة نتائج الانتخابات إلى الكونغرس والذي يحتاج إلى نصاب مكتمل للتصويت على رئيس البلاد، مؤكدة دعم السفارة الأمريكية لائتلاف يضم الإصلاحيين مع الليبراليين للوصول إلى السلطة بسبب مواقفهم المتشددة من الدعاية الشيوعية (Documents F.R.U.S , 24 September, 1954).

جرت الانتخابات في ١٠ تشرين الأول ١٩٥٤ وحقق الحزب الليبرالي ٤٨% والحزب الوطني ٣١% والحزب الإصلاحي ٢١% وبالتالي لم تتحقق الأغلبية لأي حزب لتشكيل الحكومة بموجب الدستور الهندوراسي لعام ١٩٣٦ وبالتالي انتظار اجتماع الكونغرس الذي سيعقد في ٥ كانون الأول ١٩٥٤ لاختيار رئيس البلاد، وقرار الكونغرس الذي يتكون من ٥٦ عضواً يتم بأغلبية الأصوات، ولتحقيق النصاب القانوني يجب أن يكون ثلثي الأعضاء وعدد ٣٨ عضواً حاضراً وفي حالة الفشل فأن محكمة العدل العليا الهندوراسية ستختار رئيساً للبلاد وربما تتجه الأوضاع إلى الفوضى، وأفادت السفارة الأمريكية في تيغوسيغالبا أن هدفها الأساسي هو منع انضمام العناصر الشيوعية إلى الأحزاب الفائزة في الانتخابات (Documents F.R.U.S , 18 November, 1954).

في ظل هذه الظروف ارسلت وزارة الدفاع الأمريكية مذكرة بتاريخ ٣٠ تشرين الأول ١٩٥٤ إلى وزارة الخارجية تحتوي على معلومات تتعلق باجتماع هيئة الأركان العامة في الجيش حول موضوع الطائرات C-47 وتقديم المساعدات العسكرية إلى الهندوراس بناءً على قرارات اتخذت سابقاً للدفاع عن منطقة البحر الكاريبي، وذكرت أن هيئة الأركان العامة قامت بتطوير مهام دفاعية في أمريكا الوسطى (الهندوراس وكوستاريكا والسلفادور وغواتيمالا ونيكاراغوا وكوبا والدومنيكان) لأسباب سياسية وليس عسكرية، وكان الهدف الأساسي آنذاك هو إيصال رسالة إلى غواتيمالا مفادها أن الحكومات الشيوعية لا يمكنها أن تحصل على الدعم من واشنطن، مؤكدة ان وزارة الدفاع لا تمتلك طائرات فائضة عن حاجتها لدعم الهندوراس ويتطلب ذلك تزويدها من السوق المفتوحة، وتقدر تكلفت الطائرتين مع قطع غيار لمدة عام ما بين ٢٠٠-٣٠٠ الف دولار امريكي، وهذه التكاليف لا يسمح بها صندوق المساعدات العسكرية لصالح دولة معينة لأن ذلك يفتح الباب أمام الدول الأخرى لطلب مساعدات عسكرية مماثلة. (Documents F.R.U.S , 30 October, 1954).

مع فشل الكونغرس الهندوراسي في اختيار رئيساً للبلاد وتفاقم الأزمة الداخلية، قدم مكتب شؤون أمريكا الوسطى مذكرة إلى وزارة الخارجية في واشنطن بتاريخ ٢٢تشرين الثاني ١٩٥٤ حول السياسة التي يجب ان تتبعها واشنطن تجاه الأوضاع الداخلية في الهندوراس، نصح بتقديم مقترح لتشكيل حكومة ائتلافية بمساعد سفراء الولايات المتحدة الأمريكية في أمريكا الوسطى، وفي حال تعذر ذلك فأن السفارة الامريكية تبلغ الرئيس غالفيز بالاستمرار بالمنصب لمدة عام او عامين لتجنيب البلاد الفوضى خصوصاً وانه يتمتع بتأييد شعبي، على أن لا تكون البعثة الدبلوماسية الأمريكية في تيغوسيغالبا ظاهرة في أي ترتيب علني حتى لا يفسر ذلك بأنه تدخل في الشأن الداخلي، واعتقد مكتب شؤون أمريكا الوسطى أن رسم سياسة واضحة وثابتة تجاه الهندوراس في ظل المتغيرات التي يمر بها البلد مستحيلاً، ونصح أن تكون كل المسارات مقبولة للتعامل معها في ضوء الاحداث Documents F.R.U.S , 12 (November, 1954).

في ظل هذه الظروف المعقدة في الوضع الداخلي الهندوراسي تعرض الرئيس غالفيز إلى ازمة قلبية في ١٥ تشرين الثاني ١٩٥٤ نقل على أثرها إلى الولايات المتحدة الأمريكية لتلقي العلاج، واستولى نائب الرئيس خوليو لوزانو دياز Julio Lozano Diaz [1]، على السلطة بموجب الدستور وعلق الكونغرس الوطني ووعد بإجراء انتخابات في غضون عامين، وذكرت السفارة الأمريكية في تيغوسيغالبا ان جميع أعضاء الكونغرس المنتخبين في تشرين الأول ١٩٥٤ سيشكلون الكونغرس الجديد ويعملون ضمن هيئة استشارية لإعداد دستور جديد في البلاد Documents F.R.U.S , 27 November, (1954)، وأعلنت الخارجية الأمريكية في ٣٠ تشرين الأول أن الحكومة الجديدة التي يقودها لوزانو ستحظى بدعم وتأييد واشنطن (Documents F.R.U.S , 30 November, 1954)، وعبر الأخير

عن شكره للولايات المتحدة الأمريكية ودعمها المستمر لبلاده لتجاوز الأزمة، مؤكداً في برقيته المؤرخة في ٦ كانون الأول ١٩٥٤ أن حكومته تحظى بتأييد الأحزاب الرئيسية في البلاد والفائزة في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، وأعطى الضمانات الكاملة لواشنطن بمعاداة الشيوعية وإنقاذ البلاد من الفوضى على حد وصفه، بناءً على ذلك قررت الولايات المتحدة الأمريكية اعادة العلاقات السياسية والدبلوماسية مع هندوراس بتاريخ ١٦ كانون الأول ١٩٥٤ والاعتراف بحكومة لوزانو دياز , Documents F.R.U.S (December 6, 1954).

المبحث الثاني

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الانقلاب العسكري الهندوراسي وتداعياته على الأوضاع الداخلية في البلاد ١٩٥٦-١٩٥٧

بدأ لوزانو حكم البلاد عام ١٩٥٥ بتأييد شعبي واسع مع ترحيب الأحزاب السياسية على أمل التخلص من الفوضى والازمة التي تعاني منها البلاد، إلا أن تلك القاعدة الشعبية والحزبية لم يحسن استثمارها لصالح الدولة، وأعلن عن مشروع تنموي اقتصادي يعتمد بالأساس على تمويله من القروض الدولية ورفع الضرائب، ولكن هذه الخطة قوبلت بالرفض من الأحزاب السياسية وعلى رأسهم الحزب الوطني معتبراً أن هذه الخطة ستؤدي إلى استغلال ثروات البلاد لصالح الشركات الأجنبية، من جهة أخرى فأن قانون العمل الذي أصدره لوزانو عام ١٩٥٥ كفل للعمال الحق في تنظيم المظاهرات والاضراب عن العمل، فضلاً عن تقليل ساعات العمل إلا أن فشل تطبيق القانون ساهم باتساع الفجوة بين الحكومة والنقابات العمالية (Leonard, 2012, p.57).

وبسبب الضمانات التي قدمها لوزانو للولايات المتحدة الأمريكية بالوقوف إلى جانبها لمحاربة العناصر الشيوعية في البلاد ، قدم السفير الأمريكي في تيغوسيغالبا وايتنغ ويلاور Whiting Willauer[٢]، طلباً إلى مكتب المساعدات العسكرية والشون الأمنية الدولية التابع لوزارة الخارجية في واشنطن بتاريخ ٣٠ اب ١٩٥٥ يتضمن شراء طائرات عسكرية لصالح الهندوراس وأوصى بتحويل الطلب إلى وزارة الدفاع للموافقة عليه، وتأكيداً على ذلك قدم الرئيس لوزانو بتاريخ ٢٤ تشرين الثاني ١٩٥٥ طلباً رسمياً إلى الولايات المتحدة الأمريكية يعبر عن رغبته في ابرام عقد لشراء المعدات العسكرية للقوات الجوية الهندوراسية وكما مبين في العقد ادناه مع قيمة الأسلحة وعلى النحو التالي: (Documents F.R.U.S , 2 December, 1955).

نوع المعدات العسكرية	قيمة العقد بالدولار الأمريكي
طائرات من طراز F6F-5 15	١٠٥,٠٠٠ دولار

قطع غيار لمدة خمس سنوات	٣٩٠,٠٠٠ دولار
طائرات من طراز 10 F4U-5	١٦٧,٠٠٠
قطع الغيار والمعدات الكاملة	٦٤٠،٠٠٠
طائرات 10T-6-G	٢٧،٠٠٠

من جهته أكد السفير ويلاور للخارجية في واشنطن ان تحديث سلاح الجو الهندوراسي مهم جداً لتحقيق السلام في البلاد خصوصاً في الانتخابات الرئاسية المقرر عقدها عام ١٩٥٦.

أحد ابرز المشاكل التي واجهت السلطة الجديدة في الهندوراس هي مشكلة النزاع الحدودي مع نيكاراغوا والتي تعود الى خمسينيات القرن التاسع عشر حول ترسيم الحدود بين البلدين بعد استقلال دول أمريكا الوسطى عن اسبانيا ، ويرتكز جوهر الخلاف على محورين أساسيين، الأول حول الحدود البرية خاصة في منطقة نهر كوكو حيث اختلف الطرفان في تفسير الخرائط والمعاهدات القديمة، والثاني حول الحدود البحرية والخلاف على ترسيم الجرف القاري والمناطق الاقتصادية في البحر الكاريبي والتي تتمتع بثروة سمكية كبيرة بالإضافة إلى أهميتها الاستراتيجية، وكانت هذه الخلافات مثار جدل بين الدولتين تصل إلى المواجهات المسلحة، حاول الرئيس لوزانو استثمار النزاع الحدودي التاريخي مع نيكاراغوا من أجل تصدير المشاكل الداخلية التي تعاني منها البلاد Documents F.R.U.S ,21 December, (1955).

وذكر مكتب شؤون أمريكا الوسطى التابع لوزارة الخارجية الأمريكية في أيار ١٩٥٥ ان الرئيس لوزانو أصدر قرار بإرسال قوات إلى الشريط الحدودي مع نيكاراغوا بين خليج فونيسكا ومنطقة تيكوكانتي الحدودية، وعلى الفور اتهمت نيكاراغوا والمعارضة الداخلية في الهندوراس الرئيس لوزانو باستخدام هذه القضية لصرف الانتباه عن الأوضاع الداخلية، وأبلغت الخارجية الهندوراسية سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في تيغوسيغالبا إذا لم تلجأ نيكاراغوا إلى محكمة العدل الدولية فأنها ستحيل القضية إلى مجلس الأمن الدولي أو رفعها إلى منظمة الدول الأمريكية لحلها وفق حلف الريو العسكري لعام ١٩٤٧ أو أنها تذهب إلى استخدام القوة لتسوية النزاع (Documents F.R.U.S ,21 December, 1955).

وذكرت السفارة الأمريكية في نيكاراغوا أن الرئيس سوموزا Somoza[٣]، لم يهتم لتصرفات هندوراس كما ان هذه التحركات الهندوراسية لم تحظ بأي اهتمام من الصحافة النيكاراغوية، وأفادت أن محاولة لوزانو تأتي ضمن إطار ارباك الوضع الداخلي واشغال الرأي العام عن الانتخابات للبقاء أطول مدة ممكنة في السلطة ومواجهة المعارضة الداخلية Documents F.R.U.S ,21 December, (1955).

وأفادت الخارجية الأمريكية بتاريخ ١٢ تموز ١٩٥٦ عن قيام الرئيس لوزانو باعتقال ونفي زعماء الحزب الليبرالي الهندوراسي خارج البلاد وفي مقدمتهم رئيس الحزب رامون فيلدا Ramon Villed[٤]، وتم نفيهم إلى غواتيمالا في اعقاب محاولة الحزب تحشيد الرأي العام للقيام بمظاهرات ضد الحكومة في ٢٥ تموز ١٩٥٦، مؤكدة أن هذا التصرف غير مدروسة وقد تؤدي إلى مواجهة بين الحكومة والمعارضة قبل الانتخابات الرئاسية القادمة في تشرين الأول ١٩٥٦، وفي سياق متصل خرجت مظاهرات حاشدة من قبل طلبة الجامعات والمدارس وحدثت اعمال شغب دون وقوع ضحايا، ويزعم لوزانو انه احتوى الموقف رغم أنه اعترف للسفير ويلاور بأن هذه التطورات من المحتمل أن تمنعه من حضور اجتماع بنما المقرر عقده في أيلول ١٩٥٦ والذي يضم رؤساء الدول الامريكية Documents F.R.U.S , 12 (July 1956).

واشارت السفارة الأمريكية في تيغوسيغالبا أن الرئيس السابق تيبور كارياس[٥]، زعم الحزب القومي الهندوراسي له دور قوي في الاحتجاجات الأخيرة التي شهدتها البلاد خصوصاً بعد تحالفه مع الحزب الليبرالي مؤخراً للإطاحة بالرئيس لوزانو إما عن طريق الانتخابات أو استخدام الوسائل الأخرى خصوصاً أذا ما شعروا أن الانتخابات تحت سيطرة لوزانو، مؤكدة أن كارياس لا يزال يحظى بدعم من ضباط الجيش (Documents F.R.U.S , 12 July 1956)، وكان لوزانو يتجه أكثر نحو استخدام القوة للحفاظ على سلطته، وتشير المصادر الخاصة بالسفارة الأمريكية في تيغوسيغالبا إلى ان هناك مجموعات صغيرة من الحزب الليبرالي والحزب الإصلاحي تدعم لوزانو بدلاً من فيلدا، وبعض القوميين ومع ذلك فأن دعمه الشعبي قليل، مؤكدة أن هذا الصراع داخلي ولا يوجد أي دور للمجموعات الشيوعية الهندوراسية، وبالتالي فأن دعم الرئيس لوزانو في الوقت الحالي مناسب لمصالح الولايات المتحدة الأمريكية، وفي سياق متصل اكدت الخارجية الامريكية ان فيلدا يمكنه ان يستثمر نفيه إلى غواتيمالا ليصبح بطلاً قومياً في البلاد أذا ما أحسن استخدام أوراقه بشكل صحيح مع ارتفاع وتيرة المعارضة الداخلية في الهندوراس. (Documents F.R.U.S, 12 July 1956).

في ظل هذه التطورات أصدرت الخارجية الأمريكية في واشنطن تعليمات إلى سفارتها في تيغوسيغالبا حذرت بموجبها السفير ويلاور من أي نشاط يعطي انطباعاً بالتدخل في السياسة الداخلية، وأمرته بتعليق حضوره في البلاد إلى بعد الانتخابات، لأن المؤشرات تؤكد ارتفاع حدة الازمة مع اقتراب الانتخابات، وبالتالي سيكون من الصعب عليه البقاء واجراء مقابلات مع زعماء الأحزاب دون الاتهامات بالتدخل في الشأن السياسي من قبل الطرف الخاسر في الانتخابات، وبررت السفارة الأمريكية سبب غياب ويلاور هو حاجته إلى اجراء فحوصات طبية لمرض التيفوئيد في مستشفيات الولايات المتحدة

الأمريكية ويحتاج للراحة لعدة أسابيع، وبالتالي لا يسمح له بالعودة إلى تيغوسيغالبا إلا بعد الانتخابات الرئاسية (Documents F.R.U.S , 27 September 1956).

مع هذه التناقضات السياسية في الوضع الداخلي الهندوراسي عقدت الانتخابات الرئاسية في ٧ تشرين الأول ١٩٥٦ فاز حزب الاتحاد الوطني أنصار الرئيس لوزانو بجميع المقاعد البرلمانية والبالغ عددها ٥٦ مقعد، ما دفع المعارضة وعلى رأسهم الحزب الليبرالي والحزب الإصلاحي الاعتراض على نتائج الانتخابات وتوجيه الاتهام إلى الرئيس لوزانو بتزوير الانتخابات، رأت المؤسسة العسكرية الهندوراسية أن البلاد مقبلة على فوضى كبيرة بسبب التقاطعات السياسية ونتائج الانتخابات التي تسودها شبهات التزوير، وبدأت على الفور تحركات داخل الجيش للإطاحة بالرئيس لوزانو دياز، وبتاريخ ٢١ تشرين الأول ١٩٥٦ بدأ قادة الجيش تنفيذ انقلاب عسكري غير دموي والاعلان عن تأسيس مجلس عسكري مكون من:

الجنرال روكي روديجيز Roque Rodriguez

المقدم هيكتور كاراتشولي Hector Carccioli

الرئد روبرتو جالفيز Roberto Galvez (Documents F.R.U.S ,No.71 1956).

وفي برقية غير مرقمة بتاريخ ٢١ تشرين الأول ١٩٥٦ من السفارة الأمريكية في تيغوسيغالبا مرسلة إلى وزارة الخارجية الأمريكية في واشنطن اعلن القائم بأعمال السفارة جون سي بول Jon see boul أن الرئيس لوزانو سلم السلطة مباشرة إلى المجلس العسكري، وأفاد بول في ٢٣ تشرين الأول ١٩٥٦ أن المجلس لديه سيطرة كاملة على البلاد ويتمتع بدعم الأحزاب السياسية الرئيسية، وأضاف بول أن المجلس العسكري وعد في بيان اذاعه عبر الراديو بترك السلطة في اقرب وقت وإعادة الدستور للبلاد وتسليم الحكم للنخبة المدنية، وعلى الفور اوصت السفارة الأمريكية في تيغوسيغالبا وزارة الخارجية في واشنطن الاعتراف بالمجلس العسكري (Documents F.R.U.S ,No.71 1956).

لا تكمن أهمية انقلاب هندوراس ١٩٥٦ في كونه انقلاباً عسكرياً فحسب، بل لأنه شكل نقطة انتقال من حكم استبدادي طويل إلى تجربة ديمقراطية قصيرة ولكن مؤثرة، غيرت بنية الدولة والمجتمع حتى وان اجهضت لاحقاً بانقلاب عام ١٩٦٣، كما أن هذه الانقلاب جاء نتيجة انقسامات دخل المؤسسة العسكرية الهندوراسية بين أجيال قديمة موالية لكارياس وضباط شباب متأثرين بالأفكار الإصلاحية، وبالتالي فأن هذا التحول فتح الباب أمام دور سياسي جديد للجيش أقل ارتباطاً بمفهوم المؤسسة العسكرية وشكل النظام السياسي في البلاد.

وفي ٢٣ تشرين الأول ١٩٥٦ تلقت السفارة الأمريكية في تيغوسيغالبا مذكرة من وزير الخارجية الهندوراسي استيبان ميندوزا Esteban Mendoza يعلم فيها الولايات المتحدة الأمريكية رسمياً بتشكيل حكومة جديدة في الهندوراس، وتنص المذكرة على أن الحكومة الجديدة تحظى بالاحترام والتأييد من

جميع السلطات المدنية والعسكرية، مؤكداً عدم حدوث أي اضطراب داخلي بل على العكس استقبل الشعب التغيير بحماس شديد على حد وصفه، وتنص المذكرة على أن النظام الجديد سوف يفي بجميع الالتزامات الدولية، ورغبته في توطيد العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية، وقدم ميندوزا الوعود للجانب الأمريكي في استعادة القوانين الدستورية عن طريق اجراء انتخابات حرة ومبكرة. (Documents F.R.U.S , 24 October 1956).

وذكر القائم بأعمال مساعد وزير الخارجية للشؤون الأمريكية روي روبرتوم Roy Rubottom في مذكرته المؤرخة في ٢٤ تشرين الأول ١٩٥٦ والمرسلة إلى الخارجية في واشنطن أن قادة الانقلاب العسكري الهندوراسي مؤيدين للولايات المتحدة الأمريكية ومناهضين للشيوعية على حد وصفه، ويعتقد أن الحكومة الجديدة تحظى بدعم أغلبية السكان، معتبراً أن الانقلاب العسكري كان سبباً في منع اندلاع ثورة عنيفة تهدد الدولة، وذكر أن البيانات التي قدمهما وزير الخارجية ميندوزا صحيحة، كما اوصت السفارة الأمريكية إلى أن اتباع الرئيس لوزانو بذلوا جهوداً كبيرة وناجحة لإقناع الرأي العام الداخلي والخارجي بأن واشنطن تدعم لوزانو، ولهذا السبب ومن أجل تقديم المصالح الكبرى للولايات المتحدة الأمريكية لابد من الاعتراف الفوري بالمجلس العسكري الهندوراسي وأن أي تأخير غير مبرر، وبناءً على تلك التوصيات أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية اعترافها بالمجلس العسكري في الهندوراس بتاريخ ٢٧ تشرين الأول ١٩٥٦ (Documents F.R.U.S , 24 October 1956).

عاد السفير ويلاور إلى الهندوراس عقب الانقلاب العسكري لمزاولة عمله على رأس البعثة الدبلوماسية للولايات المتحدة الأمريكية وكتب مذكرة بتاريخ ٣٠ تشرين الثاني ١٩٥٦ إلى القائم بأعمال وزير الخارجية للشؤون الأمريكيتين هربرت هوفر Herbert Hovver قدم فيها احاطة كاملة عن الأوضاع الداخلية في الهندوراس مؤكداً أنها تمر بمرحلة حرجة وإذا لم يتم السيطرة عليها فأن تداعياتها ستنقل إلى باقي دول أمريكا الوسطى، وحذر من سيناريو غواتيمالا عام ١٩٥٤ أو على الأقل تعم الفوضى في البلاد (Documents F.R.U.S , 30 November 1956).

وذكر السفير ويلاور أنه تقدم بطلب إلى وزارة الخارجية الأمريكية للحصول على قرض بقيمة خمسة مليون دولار بموجب تعديل سمذرز The Smathers Amendment لدفع الاقتصاد الهندوراسي ومساندته، لأن ذلك يساهم في توفير أرضية مناسبة للحكومة الجديدة، وتجاهل ذلك من شأنه ان يساعد على تأسيس دكتاتورية تعمل للتحالف مع السياسيين الذين تم اقصاؤهم ونفيهم خارج البلاد، واعتبر السفير ويلاور أن الولايات المتحدة الأمريكية مدينة للهندوراس بسبب الدور الذي لعبته الأخيرة في الإطاحة بحكومة اربنز في غواتيمالا عام ١٩٥٤، عندما وفروا قاعدة عسكرية لمساعدة كاستيلو ارماس، وجعلها نقطة ارتكاز لعملياتهم في غواتيمالا ولولاها لم يتمكن من الإطاحة بحكومة الرئيس جاكوبو

باربنز، وبالتالي فأن الشعب والرأي العام الهندوراسي يشعرون بالحزن بسبب تجاهل واشنطن لمطالبهم وعدم مساندتهم في ازماتهم (Documents F.R.U.S , 30 November 1956).

ولابد من الإشارة إلى أن المشاكل الاقتصادية الحالية يمكن ارجاعها مباشرة إلى الاضطرابات التي نظمتها النقابات العمالية وهم شيوعيون موالون لغواتيمالا كإجراء مضاد لمنع هجوم كاستيلو ارماس، لذلك لا يمكن دفع مشاكل الهندوراس او تجاهلها على حساب المشاكل الأكثر "دراماتيكة" في غواتيمالا وكوستاريكا ونيكاراغوا على حد وصفه (Documents F.R.U.S , 30 November 1956).

وذكر السفير ويلاور مواقف الهندوراس مع الولايات المتحدة الأمريكية تعبيراً منها على الصداقة بين البلدين، منها تقديم الرئيس لوزانو شيك بقيمة ٢٥ الف دولار لمساعدة المنطقة المنكوبة في ولاية كونيتكت بعد فيضانها عام ١٩٥٥ وكان هذا تقديراً للموقف الأمريكي من فيضان الهندوراس عام ١٩٥٤، كما أن تصويت الهندوراس في الأمم المتحدة على كل القضايا بعد الولايات المتحدة الأمريكية مباشرة، وهناك قائمة طويلة من الاهمال تجاه الهندوراس كما هو الحال في عقد شراء الطائرات نقداً، ولهذه الأسباب طالب السفير ويلاور وكيل وزير الخارجية لشؤون الامريكيتين هربرت هوفر باتخاذ خطوات سريعة تجاه الحكومة الهندوراسية الجديدة Documents F.R.U.S , 30 November (1956).

قوبلت رسالة ويلاور برد قاسي من مدير مكتب شؤون أمريكا الوسطى جاك نيل Jack Neil، مؤكداً أنه عندما قدمت هندوراس مساعدة مالية عقب فيضانات عام ١٩٥٥ تم تغطية الخبر صحفياً في القنوات الإخبارية عندما قدم السفير الهندوراسي لدى الولايات المتحدة الأمريكية كارلوس ايزاجوري Carlos Izaquire، الشيك للسيد السورث بانكر Ellsworth Bunker رئيس الصليب الأحمر الأمريكي، وفيما ستعلق بعقد شراء الطائرات فأن الهندوراس لم تفي بمتطلبات وزارة الدفاع الأمريكية الفنية والقانونية، ودائماً ما تشكر الولايات المتحدة الامريكية عبر قنواتها الدبلوماسية موقف الهندوراس في الأمم المتحدة، وبالتالي فأن مكتب شؤون أمريكا الوسطى يشعر بالأسف من رسالة السفير ويلاور ويعتبرها غير مبررة (Documents F.R.U.S , 6 December 1956)، وهذا يفسر طبيعة الاختلاف بين صناع القرار في واشنطن تجاه الأوضاع الداخلية في الهندوراس.

من جهته أعلن هوفر وكيل وزارة الخارجية لشؤون الامريكيتين بتاريخ ٨ كانون الأول ١٩٥٦ أن وزارة الخارجية في واشنطن تدرس المساعدة الاقتصادية لهندوراس بناءً على طلب السفير ويلاور بتاريخ ٣٠ تشرين الثاني ١٩٥٦ مؤكداً متابعة وزارة الخارجية الامريكية الاحداث الداخلية في الهندوراس ببالغ الأهمية (Documents F.R.U.S , 8 December 1956).

حاول المجلس العسكري في الهندوراس تصدير الازمة الداخلية في البلاد إلى الخارج عن طريق توجيه الأنظار إلى المنطقة الحدودية مع نيكاراغوا حيث الشريط الجغرافي والمنطقة الهشة المتنازع عليها

تاريخياً بين البلدين، وإصدار أوامره إلى القطاعات العسكرية لاستعادة منطقة لاموسكتيا الواقعة على طول ساحل البحر الكاريبي من الزاوية الجنوبية الشرقية للهندوراس، وهي منطقة لا تبعد سوى بضعة اميال عن الأراضي التي تسيطر عليها نيكاراغوا، وذكرت السفارة الأمريكية في تيغوسيغالبا ان المواقف العنيدة التي تتبناها كلا الحكومتين يصعب التنبؤ بنواياها وفق المعلومات المتوفرة والمعطيات على ارض الواقع (Documents F.R.U.S , 4 March 1957).

على اثر ذلك استدعت الخارجية الأمريكية سفير الهندوراس في واشنطن رامون فيلدا بتاريخ ٤ اذار ١٩٥٧ وقدمت عن طريقه طلب إلى الهندوراس لتوضيح نواياها بشأن التحركات العسكرية على الشريط الحدودي مع نيكاراغوا، ودعتها إلى تسوية قانونية وذكرت انها تمتلك أوراق ضغط اقتصادية على الحكومة الهندوراسية بسبب طلب الأخيرة للحصول على قرض من صندوق سمذرز، وحثت الطرفين على إجراءات التسوية السلمية عن طريق محكمة العدل الدولية Documents F.R.U.S , 4 March (1957)، وفي برقية مؤرخة في ٦ اذار ١٩٥٧ إلى السفارة الامريكية في تيغوسيغالبا ذكرت وزارة الخارجية في واشنطن أن الاحداث الجارية وعدم وجود أي تعهد من الهندوراس بالامتناع عن الاستفزاز لنيكاراغوا والفشل الواضح في كبح أنشطة الدوريات العسكرية في المناطق المتنازع عليها، وصعوبة التوفيق بين الأنشطة العسكرية والازمة المالية التي تعاني مهنا البلاد، وإذا لم تتلقى السفارة الامريكية تأكيدات من المجلس العسكري يتعهد بتهدئة الأوضاع، فأن وزارة الخارجية الأمريكية اوعزت إلى سفارتها في تيغوسغالبا اصدار تعليمات على الفور بلفت انتباه المجلس العسكري إلى موقف الولايات المتحدة الأمريكية بنزع الشرعية عنه (Documents F.R.U.S , 4 March 1957)، وفي الحقيقة حاولت واشنطن ربط الاعتراف بالمجلس العسكري والمساعدة الاقتصادية من خلال تسوية النزاع الحدودي بين الهندوراس ونيكاراغوا.

وعقب التحذيرات من الخارجية الأمريكية أعلنت الحكومة الهندوراسية بيان عبر لسان وزير الخارجية ميندوزا أكد فيه ان القوات المتواجدة في لاموسكيتا لا تهدف لأي أعمال عدائية مالم يتم مهاجمتها، مؤكداً النوايا السلمية لبلاده مع السيادة الكاملة على المنطقة المعنية Documents (F.R.U.S , 7 March 1957).

شعر الرئيس النيكاراغوي سوموزا بانه لا يستطيع أن يتخذ أي موقف يبدو فيه ضعيفاً، لأنه يخشى ان يكون المنفيون النيكاراغويون متورطين بالنزاع الحدودي، وبالمقابل يشعر المجلس العسكري الهندوراسي ولأسباب سياسية داخلية لا يستطيع التنازل عن أي أراضي هندوراسية، وذكر السفير النيكاراغوي غييرمو إشبيلية ساكا Guillermo sevilla saca في واشنطن أن بلاده تستطيع ان تعتمد على أصدقائها في حالة اندلاع حرب، وعلى الفور اعلن وزير الخارجية الهندوراسي ميندوزا عن شكوكه

من قيام تحالف يجمع (نيكاراغوا-دومينيكا-فنزويلا-السلفادور-كوستاريكا) في طور التكوين، مؤكداً أنه لا يملك أي دليل على وجود هذا التحالف (Documents F.R.U.S , 7 March 1957).

وحددت وزارة الخارجية الأمريكية أهدافها بالعمل على انشاء منطقة عازلة بين الدولتين عن طريق استغلال المساحات الكبيرة من الغابات الوعرة بين القوات العسكرية لكلا الطرفين، واستخدام القنوات الدبلوماسية عن طريق منظمة دول أمريكا الوسطى، وفي حال قيام حرب بين الدولتين فأن تحرك واشنطن سيكون بموجب الاتفاقيات الأمنية والعسكرية لمنظمة الدول الامريكية. (Documents F.R.U.S, 7 March 1957).

ذكر جاك نيل مدير مكتب شؤون أمريكا الوسطى أن الهندوراس ارتكبت خطأ تكتيكاً في نقلها للجنود جواً إلى المناطق الحدودية المتنازع عليها وممارسة الدعاية والتظليل الإعلامي، ولو تم تنفيذ هذا النقل بهدوء إلى لاموسكتيا لما كان هناك أي شكوى، حيث كانت نيكاراغوا تفعل ذلك منذ سنوات على طول نهر كوكو ونهر كروتا، والحقيقة ان هندوراس لم تفعل شيء من شأنه أن يؤثر على الأراضي التي تحتلها نيكاراغوا، وعلى العكس حققت الأخيرة ميزات كبيرة على المستوى المحلي والدولي من كونها الطرف المتضرر من الهندوراس، وأوصى بعدم ربط علاقة الولايات المتحدة الأمريكية مع البلدين على أساس هذا النزاع لطالما لا يوجد أي مصلحة استراتيجية حيوية لواشنطن على المحك، وبالتالي لا يوجد مبرر ان تتعرض سمعة الولايات المتحدة الامريكية للمساس من قبل احد الدولتين Documents (F.R.U.S , 11 March 1957).

ابلغ السفي ويلاور القائم بأعمال وزير الخارجية للشؤون الامريكية روبوتوم ان الحكومة الهندوراسية أرسلت رسالة على منظمة الدول الأمريكية بتاريخ ٢٩ نيسان ١٩٥٧ ادعت فيها ان نيكاراغوا ارتكبت عدواناً ضدها بموجب احكام المادة ١٧ من ميثاق منظمة الدول الأمريكية Documents (F.R.U.S , 29 April 1957)، واجتمع مجلس منظمة الدول الأمريكية في أيار ١٩٥٧ بناءً على مذكرتين الأولى رفعتها هندوراس "تتهم" نيكاراغوا بغزو أراضيها واحتلال مدينة موكورون، والثانية رفعتها نيكارغوا "تتهم" الهندوراس بالاعتداء على أراضيها، وقام المجلس بتشكيل لجنة مشتركة تضم ممثلين عن الارجنتين وبوليفيا والمسكيك وبنما والولايات المتحدة الأمريكية للتحقيق في القضية، وبعد الاجتماع مع قادة الحكومة في تيغوسيغالبا وماناغوا صاغت لجنة التحقيق اتفاق وقف اطلاق النار بتاريخ ٥ أيار ١٩٥٧ وقبله الطرفين، ورأت الخارجية الامريكية في واشنطن ان الوضع في أمريكا الوسطى سيئ للغاية ويحتاج إلى مراجعة فورية مع تقديم مساعدات عسكرية لدولها Documents F.R.U.S, No.81 (1957).

وذكرت السفارة الأمريكية في العاصمة النيكاراغوية ماناغوا بتاريخ ١٠ أيار ١٩٥٧ أن المعلومات التي توصلت إليها لجنة التحقسق لمنظمة الدول الأمريكية مرضية للطرفين، ونمص على

عودة الطرفين إلى الوضع الذي كان قائماً قبل كانون الثاني ١٩٥٧ مع تسريح القوات الاحتياطية والتطوعية وسحب القوات العسكرية إلى مراكزها القديمة مع احالة النزاع إلى محمة العدل الدولية، وذكرت السفارة ان هذه التسوية يمكن أن تنعكس ايجاباً على الأوضاع الداخلية في الهندوراس للتخلص من الحكم العسكري (Documents F.R.U.S , 10 May 1957).

وعلى الصعيد الداخلي رأت بعض الأطراف أن المؤسسة العسكرية الهندوراسية غير راغبة في قبول خطة العودة التدريجية إلى النظام الدستوري التي وضعها عضو المجلس العسكري روبرتو جالفز، وقد استطلع ومساعديه اراء ضباط الجيش للحصول على دعمهم للإطاحة بالجنرال رودريجيز بسبب معارضته للعودة إلى الدستور والتخطيط للهيمنة على السلطة عن طريق إشاعة الفوضى في الانتخابات القادمة، وذكرت السفارة الأمريكية في تيغوسيغالبا في ٢٢ نيسان ١٩٥٧ ان محاولة التخلص من الجنرال روديجيز في الوقت الحالي يشكل خطراً على البلاد، من جهة أخرى فأن جالفز يعتقد أن "المؤامرة" التي يقودها روديجيز ووزير الدفاع اوزوالدو لوبيز Oswaldo Lopez[٦]، ووزير الخارجية ميندوز الذي يعتبر العقل المدبر لهذه "المؤامرة" على حد وصفه وبدعم من الحزب الإصلاحي، واعتقدت السفارة ان روبرتو جالفز فقد نفوذه بشكل كبير بين العسكريين ولا يمكن له مجاراة الجنرال روديجيز ووزير الدفاع لوبيز في المستقبل (Documents F.R.U.S , 22 April 1957).

ورأت السفارة الأمريكية في تيغوسيغالبا ان ارتفاع الضغط السياسي والعسكري للعودة إلى الحكم الدستوري في الهندوراس قد يؤدي إلى مواجهة مسلحة، خصوصاً مع استمرار الخلافات الأساسية حول آلية العمل السياسي وفك الارتباط بين المؤسسة العسكرية والمؤسسات المدنية فأن انقسام المجلس العسكري يبدو وشيكا، ومن الممكن ان يتجه التحالف التقليدي بين القوميين والليبراليين في السياسة الهندوراسية إلى الانهيار، وربما يتحد أنصار الحكومة المدنية من جميع الأحزاب في تحالف واحد لمعارضة الهيمنة العسكرية (Documents F.R.U.S , 22 April 1957).

ومع تصاعد التوترات الداخلية قاد العقيد ارماندو فيلاسكيز سيراتو Armando Valazquz Serrato في ٢٤ أيار ١٩٥٧ انقلاب مضاد داخل المجلس العسكري الهندوراسي بهدف اسقاطه ومنع تنفيذ الخطة التي يسعها إليها قادة المجلس في إقامة حكومة دكتاتورية والاطاحة بهم، إلا أن هذه المحاولة الانقلابية لم يكتب لها النجاح وتم احباطها مبكراً واعتقال فيلاسكيز وجميع الضباط المتعاونين معه (Documents F.R.U.S , 10 May 1957).

ومن الجدير بالذكر ان هذه الانقلاب يعكس سلسلة من الاضطرابات والفوضى داخل الجيش والهياكل السياسية في الهندوراس ١٩٥٦-١٩٥٧ في سياق صراع أوسع بين القوى العسكرية والاوليغارشية القديمة من أجل السيطرة على الحكم عقب انقلاب عام ١٩٥٦.

كانت أبرز عقبة امام الولايات المتحدة الامريكية هو إيجاد أرضية وبيئة داخلية مناسبة لإجراء الانتخابات الرئاسية في الهندوراس والمقرر اجراؤها في ٢١ أيلول ١٩٥٧ فقد كتب السفير ويلاور مذكرة بتاريخ ١٠ حزيران ١٩٥٧ أوصى بها وزارة الخارجية في واشنطن ما يأتي:

١. احتمال عودة السلطة السياسية إلى الجنرال كارياس من خلال تحالفه مع ضباط الجيش، وربما تمنح المحاولة الانقلابية الفاشلة التي قادها العقيد فيلاسكيز ذريعة ومبرر كافي للجيش لاعتقال "المشتبه بهم" وتصفية الحسابات مع كل خصومها المدنيين والعسكريين.
٢. أشار السفير ويلاور إلى أن التناقضات السياسية عميقة الجذور إلى الحد الذي يجعل التوصل إلى تسوية بين الأطراف في إطار المصلحة الوطنية أمر بالغ التعقيد، لأن الدور الذي تلعبه المؤسسة العسكرية الهندوراسية في الصراع السياسي لم يتحدد بالرغم من مراقبة الطبقة السياسية لعمل الرئيس لوبيز.
٣. وبالنظر إلى التركيبة الحزبية والسياسية فيمكن القول إن الحزب الليبرالي يتمتع بدعم شعبي ولكنه يفتقر إلى الدعم العسكري، أما الحزب القومي فيتمتع بدعم عسكري كبير مقارنة بالدعم الشعبي، وهذا الوضع يصب في مصلحة الشيوعيين الذين زادوا من امكانياتهم في ظل حكم المجلس العسكري، ولكنهم لا يمتلكون القدرة على لعب دور حاسم في الشأن الداخلي الهندوراسي (Documents F.R.U.S , 10 June 1957)، وامام هذه التناقضات الداخلية والانقسامات يجعل من الصعب على هندوراس التعامل مع هذه المشكلة في تحقيق حكومة دستورية وديمقراطية، وأوصى السفير ويلاور صناع القرار في البيت الأبيض تجنب التصريحات أو الأفعال التي يمكن تفسيرها على انها تدخل في الشؤون الهندوراسية، مع الحفاظ على اتصال منتظم مع جميع العناصر السياسية (Documents F.R.U.S , 10 June 1957).

وأعرب السفير ويلاور بتاريخ ١١ حزيران ١٩٥٧ عن ارتياحه من توقيع اتفاقية قرض صندوق سمذرز للمساعدات الخارجية الأمريكية بقيمة ٣ مليون دولار لصالح الهندوراس، لأن ذلك يعمل على مساعدتها للتخلص من الازمة الاقتصادية الحالية، واجراء انتخابات حرة ونزيهة للعودة إلى الحكم الدستوري والمدني (Documents F.R.U.S , 11 June 1957).

وبالتزامن مع اقتراب الانتخابات الرئاسية في الهندوراس ذكر مكتب شؤون الامريكيتين التابع لوزارة الخارجية الأمريكية في ٢ اب ١٩٥٧ أن الأنشطة الشيوعية في الهندوراس هي حملة منسقة وليست سلسلة من النجاحات الفردية وهذه الحملة تكتسب زخماً كبيراً ولابد من ايقافها بكل الوسائل خوفاً من اتساعها، واعرب روبوتوم عن قلقه من التقارير التي تتحدث عن الأنشطة الشيوعية على الساحل الشمالي وأجزاء أخرى من الهندوراس، وقال السفير ويلاور أن الزعيم الليبرالي فرانسيسكو بيرموديز لديه علاقات مع زعماء النقابات العمالية وحتى حكومة جالفز السابقة وحكومة لوزانو الحالية بينها عناصر

شيوعية، واعتقد أن الحكومة القادمة يجب أن تتمتع بدعم شعبي لتكون قادرة على التعامل بنجاح مع الشيوعيين (Documents F.R.U.S , 2 August 1957).

فيلدا موراليس مساعدة الولايات المتحدة الامريكية في اجراء انتخابات حرة ونزيهة، ولكن الأخيرة رفضت الطلب بحجة عدم التدخل في الشؤون الداخلية، وعبر فيلدا عن مخاوفه من انعكاسات اغتيال الرئيس الغواتيمالي كاستيلو ارماس وتولي الجيش للسلطة من شأنه ان يؤثر على الأوضاع الداخلية في الهندوراس والسلفادور (Documents F.R.U.S , 2 August 1957).

وذكر مكتب شؤون أمريكا الوسطى التابع لوزارة الخارجية الأمريكية في ١٧ أيلول ١٩٥٧ أن الأحزاب السياسية الثلاثة (الليبراليين والقوميين والاصلاحيين) المرشحة للانتخابات الرئاسية فشلت في تشكيل قائمة ائتلافية، مؤكداً أن الجيش الهندوراسي يتمتع بسلطة التحكم بالانتخابات الغائها او تجاهلها بالرغم من الموقف الإيجابي الذي يتخذه الجيش من العملية الانتخابية، وفي سياق متصل اشارت السفارة الأمريكية في تيغوسيغالبا إلى أن العامل الخارجي الوحيد الذي ينبغي مراقبته هو العقيد أرماندو فيلاسكيز المنفي في غواتيمالا "الثوري الهندوراسي المهوس بفكرة الوصول للسلطة" على حد وصفها، وتشير السفارة إلى أنه لا يحظى بدعم واسع داخل الهندوراس، وربما يكون له دعم من الدومينيكان ولكنه لا يشكل أي خطر على الانتخابات (Documents F.R.U.S , 17 September 1957).

جرت الانتخابات الرئاسية الهندوراسية في موعدها المحدد في ٢٢ أيلول ١٩٥٧ واسفرت عن فوز الحزب الليبرالي بزعامة فيلدا ب ٣٧ مقعد، وحصل الحزب القومي على ١٨ مقعد، وحصل الحزب الإصلاحي على ٣ مقاعد (Documents F.R.U.S ,No. 87 1957).

واجرى فيلدا محادثة مع السفارة الأمريكية في تيغوسيغالبا بتاريخ ٣ تشرين الأول ١٩٥٧ عرض من خلالها خططه في اختيار دستور جديد للبلاد في غضون أسابيع، وطلب مساعدة اقتصادية من الولايات المتحدة الأمريكية لأن بلاده تعاني من عجز في الميزانية يقدر بنحو ١٤ مليون ليمبيرا هندوراسية وان العجز قابل للارتفاع في المستقبل، وذكر أن بلاده بحاجة إلى انشاء طريق دولي سريع من بويرتو كورتيس على سان لورينزو كإجراء استراتيجي مكمل لقناة بنما، وكذلك حاجة بلاده إلى دعم الولايات المتحدة الأمريكية للنهوض بالواقع التعليمي والصحي، مؤكداً قدرته على إدارة البلاد والنهوض بها مالم يتم اغتياله على حد وصفه في إشارة إلى تدخل الجيش بالسلطة أو قيام محاولة انقلابية ضده (Documents F.R.U.S , 3 October 1957).

ارسلت وزارة الخارجية الأمريكية مذكرة بتاريخ ٤ تشرين الأول ١٩٥٧ إلى سفارتها في تيغوسغالبا تطلب منها توضيح احتمالات تقديم المساعدات الاقتصادية إضافية للرئيس فيلدا بدون أي مبالغة في التقديرات، وأشار روبوتوم إلى غابرييل ميخا وزير الاقتصاد الهندوراسي أن سياسات البنك

الدولي للإنشاء والتعمير وبنك التصدير والاستيراد لها شروط في تمويل القروض، وشدد على المسؤولين ممارسة رقابة صارمة على التخطيط المالي وموازنة الدولة، واتخاذ الخطوات اللازمة لتعزيز الاستثمار الأجنبي في البلاد (Documents F.R.U.S , 4 October 1957).

وبعد مساندة الولايات المتحدة الأمريكية لمرشح الحزب الليبرالي فيلدا موراليس الفائز في الانتخابات الرئاسية الهندوراسية، انتخبت الجمعية التأسيسية فيلدا رئيساً للبلاد وتولى منصبه في ٢١ كانون الأول ١٩٥٧ بموجب دستور وطني جديد دخل حيز التنفيذ في ذلك اليوم ليضع حد للفوضى الداخلية التي عانت منها الهندوراس عقب الانقلاب العسكري وتولي الجيش للسلطة عام ١٩٥٦ وتداعياتها على الأوضاع الداخلية في البلاد (Documents F.R.U.S ,No. 90, 1957).

الخاتمة:

أبرز الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث:

١. يعد انقلاب عام ١٩٥٦ علامة فارقة في تاريخ الهندوراس السياسي، لأنه الانقلاب الأول في تاريخ البلاد وشكل منعطف في بنية وشكل النظام السياسي، فقد أصبح الجيش لاعب أساسي في نظام الحكم، وقاد أكثر من انقلاب عسكري طوال الحرب الباردة.
٢. من أبرز تداعيات الإطاحة بحكومة الرئيس لوزانو دياز عام ١٩٥٦ هو محاولة العسكر الاحتفاظ بالسلطة وانشاء دكتاتورية عسكرية تحفظ مصالحهم، ولذلك تمثلت المدة بين عامي ١٩٥٦_١٩٥٧ بصراع بين المؤسسة العسكرية والقوى المدنية والنخبة السياسية، إذ سعى بعض الضباط إلى إعادة نفوذ الجيش إلى النظم القديمة، بينما كان القسم الاخر من الضباط يدعمون المسار الانتخابي والتحول الديمقراطي نحو الحكم المدني وتبنى هذا المسار الضباط الشباب.
٣. أظهرت الوثائق الرسمية التابعة لوزارة الخارجية ووزارة الدفاع الامريكية بين عامي ١٩٥٦-١٩٥٧ أن صناع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية لم يكونوا على دراية كافية بالتطورات الداخلية في الهندوراس، فقد توقعوا حدوث ثورة في البلاد عام ١٩٥٦ بناءً على تقديرات خاطئة.
٤. تبنت الولايات المتحدة الأمريكية سياسية براغماتية تجاه الانقلاب العسكري والتطورات الداخلية الهندوراسية، وتعاملت ضمن إطار استراتيجيتها الأمنية والاقتصادية في أمريكا الوسطى بشكل عام، لذلك انصب تركيزها على منع الفوضى والمحافظة على الاستقرار في بلط يتوسط جغرافية منطقة أمريكا الوسطى والبحر الكاريبي.
٥. لم يكن انقلاب الهندوراس عام ١٩٥٦ موجهاً ضد المصالح الأمنية والاقتصادية للولايات المتحدة الأمريكية، فقد كانت سياسة واشنطن في سياق الحرب الباردة تركز على منع أي نفوذ يساري أو شيوعي في أمريكا الوسطى، وقادة الانقلاب الهندوراسي ١٩٥٦ لم يظهروا أي توجه يساري أو

شيوعي، ومن جهة أخرى فأن كبرى الشركات الامريكية مثل شركة الفواكه المتحدة لم تتعرض مصالحها للخطر، لذلك لم يكن هناك أي معارضة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وتعاملت مع الانقلاب والحكومة العسكرية كسلطة أمر واقع.

٦. أظهرت الوثائق الصادرة عن وزارة الخارجية الامريكية وسفارتها في العاصمة الهندوراسية تيغوسيغالبا حرص كبير من صناع القرار في واشنطن بعدم التصريح او الظهور علنا للحديث عن التطورات الداخلية في الهندوراس لتجنب اتهامها بالتدخل المباشر، خصوصاً عقب الموجة الكبيرة من الانتقادات الدولية للتدخل الأمريكي في انقلاب غواتيمالا عام ١٩٥٤.

٧. أظهرت الوثائق الصادرة عن وزارة الخارجية الأمريكية وبالأخص الوثيقة المؤرخة في ٤ اذار ١٩٥٧ والمستخدمة في متن البحث أن واشنطن تعتبر نفسها وصية على الهندوراس، وهي سياسية استعمارية استعلائية مارستها على دول أمريكا الوسطى طوال الحرب الباردة.

٨. يمكن القول إن الانقلاب لم يكن مدعوماً من الولايات المتحدة الأمريكية ولكنه كان انقلاباً مريحاً لها يتماشى مع مصالحها الأمنية والاقتصادية.

٩. ان انقلاب عام ١٩٥٦ في الهندوراس أنهي حكم شبه سلطوي، وأعاد الحياة الدستورية مؤقتاً، لكنه في الوقت نفسه شرعن تدخل الجيش في السياسية وأصبح لاعباً مركزياً في بنية النظام السياسي لعقود لاحقة وفتح الباب أمام دور سياسي دائم للجيش في الهندوراس.

قائمة المصادر:

اولاً: وثائق وزارة الخارجية الأمريكية:

_Foreign Relations of the United States, 1952–1954, The American Republics, Volume IV, General Editor: William Z. Slany, United States Government Printing Office, (Washington:1983), The Ambassador in Honduras (Erwin) to the Department of State Documents No. 650, Tegucigalpa, April 24, 1952.

_Documents Foreign Relations of the United States, 1952–1954, The American Republics, Volume IV, The Officer in Charge of Central America and Panama Affairs (Leddy) to the Ambassador in Honduras (Erwin), Documents NO. 715.5 MSP/1–554, Washington, 5 January, 1954.

_Documents Foreign Relations of the United States, 1952–1954, The American Republics, Volume IV, Memorandum by the Secretary of State to the President, Subject: Unsettled Labor and Political Conditions in Honduras, Documents No. 815.062/5–1254, Washington, 11 May, 1954.

_Documents Foreign Relations of the United States, 1952–1954, The American Republics, Volume IV, Memorandum by the Secretary of State to the President, Subject: Your question as to mechanism for informing other American Governments and obtaining advance approval of action we might take in case Honduras should call on us for aid under the Rio Treaty against armed intervention by Guatemala, Documents No. 715.00/5–1354, Washington, 17 May, 1954.

_Documents Foreign Relations of the United States, 1952–1954, The American Republics, Volume IV, The Ambassador in Honduras (Willauer) to the Department of State, Documents No. 715.001/5–2354, Tegucigalpa, 23 May 1954.

_Documents Foreign Relations of the United States, 1952–1954, The American Republics, Volume IV, The Secretary of State to the Embassy in Honduras, Documents No. 815.062/5–2454, Washington, May 24, 1954.

_Documents Foreign Relations of the United States, 1952–1954, The American Republics, Volume IV, The Secretary of State to the Embassy in Honduras, Documents No. 815.062/6–454, Washington, 6 June 1954.

_Documents Foreign Relations of the United States, 1952–1954, The American Republics, Volume IV, The Ambassador in Honduras (Willauer) to Claire L. Chennault, Documents No.556 , Tegucigalpa, June 30, 1954.

_Documents Foreign Relations of the United States, 1952–1954, The American Republics, Volume IV, The Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs (Holland) to the Ambassador in Honduras (Willauer), Documents No.557, Washington, 16 July, 1954.

_Documents Foreign Relations of the United States, 1952–1954, The American Republics, Volume IV, The Deputy Under Secretary of State (Murphy) to the Assistant Secretary of Defense for International Security Affairs (Hensel), Documents No.558, Washington, 10 August, 1954.

_Documents Foreign Relations of the United States, 1952–1954, The American Republics, Volume IV, The Ambassador in Honduras (Willauer) to the Department of State, Documents No.559, Tegucigalpa, 24 September, 1954.

_Documents Foreign Relations of the United States, 1952–1954, The American Republics, Volume IV, The Assistant Secretary of Defense for International Security Affairs (Hensel) to the Deputy Under Secretary of State (Murphy), Documents No.560, Washington, October 30, 1954.

_Documents Foreign Relations of the United States, 1952–1954, The American Republics, Volume IV, Memorandum by the Director of the Office of Middle American Affairs (Newbegin) to the Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs (Holland), Documents No.561, Washington, 12 November, 1954.

_Documents Foreign Relations of the United States, 1952–1954, The American Republics, Volume IV, Memorandum by the Deputy Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs (Sparks) to the Deputy Under Secretary of State (Murphy), Documents No.562, Washington, 18 November, 1954.

_Documents Foreign Relations of the United States, 1952–1954, The American Republics, Volume IV, The Ambassador in Honduras (Willauer) to the Department of State, Documents No.564, Washington, 27 November, 1954.

_Documents Foreign Relations of the United States, 1952-1954, The American Republics, Volume IV, The Secretary of State to the Embassy in Honduras, Documents No.565, Washington, 30 November, 1954.

_Documents Foreign Relations of the United States, 1952-1954, The American Republics, Volume IV, The Ambassador in Honduras (Willauer) to the Department of State, , Documents No.566, Tegucigalpa, December 6, 1954.

_Foreign Relations of The United States, 1955-1957 Volume VII, Documents American Republics central and south America, General Editor: John p. Glennon, United states Government printing office (Washington:1988), Despatch from the Ambassador in Honduras Willauer to the Department of state, Subject: Airplanes and parts Honduran Government Desires to Acquire Through purchase, Documents No 67, Tegucigalpa, 2 December 1955.

_Documents Foreign Relations of The United States, 1955-1957 Volume VII, Memorandum from the Director of the office of middle American Afaris (Newbegin) to the council of the organization of American states (Dreier), Subject: present status of Nicaraguan-Honduran Boundary Dispute, Documents No 68, Washington 21 Decembre 1955.

_Documents Foreign Relations of The United States, 1955-1957 Volume VII, Memorandum from the Assistant secretary of state for inter-American affairs (Holland) to the secretary of state, Subject: Honduras Exiling of liberal leaders increases tension, Documents No 69, Washington 12 July 1956.

_Documents Foreign Relations of The United States, 1955-1957 Volume VII, Memorandum from the conversation, Subject: Honduras: Delay in Return of Ambassador Willauer, Documents No 70, Washington 27 September 1956.

_Documents Foreign Relations of The United States, 1955-1957 Volume VII, Editorial Note, Documents No 71, Washington 1956.

_Documents Foreign Relations of The United States, 1955-1957 Volume VII, Memorandum from the Acting Assistant secretary of state for inter-

American affairs (Rubottom) to the secretary of state, Subject: Recognition of new Government of Honduras, Documents No 72, Washington 24 October 1956.

_Documents Foreign Relations of The United States, 1955-1957 Volume VII, Letter from the Ambassador in Honduras (Willauer) to the Acting secretary of state, Documents No 73, Tegucigalpa 30 November 1956.

_Documents Foreign Relations of The United States, 1955-1957 Volume VII, Memorandum from the Director of the office of middle American Afaris (Neal) to the Acting Assistant secretary of state for inter-American affairs (Rubottom), Documents No 74, Washington 6 December 1956.

_Documents Foreign Relations of The United States, 1955-1957 Volume VII, Letter from the under secretary of state (Hoover) to the Ambassador in Honduras (Willauer), Documents No 75, Washington 8 December 1956.

_Documents Foreign Relations of The United States, 1955-1957 Volume VII, Memorandum from the Assistant secretary of state for inter-American affairs (Rubottom) to the secretary of state, Subject: Revival of Honduran-Nicaraguan Boundary Dispute, Documents No 76, Washington 4 March 1957.

_Documents Foreign Relations of The United States, 1955-1957 Volume VII, Memorandum from the Assistant secretary of state for inter-American affairs (Rubottom) to the secretary of state, Subject: Honduran-Nicaraguan Boundary Dispute, Documents No 77, Washington 7 March 1957.

_Documents Foreign Relations of The United States, 1955-1957 Volume VII, Memorandum from the Director of the office of middle American Afaris (Neal) to the Acting Assistant secretary of state for inter-American affairs (Rubottom), Documents No 78, Washington 11 March 1957.

_Documents Foreign Relations of The United States, 1955-1957 Volume VII, Memorandum from the Deputy Director of the office of middle American

Afaris (Stewart) to the Acting Assistant secretary of state for inter-American affairs (Rubottom), Documents No 79, Washington 22 April 1957.

_Documents Foreign Relations of The United States, 1955-1957 Volume VII, Memorandum from the Assistant secretary of state for inter-American affairs (Rubottom) to the secretary of state, Subject: Honduran-Nicaraguan Controversy, Documents No 80, Washington 29 April 1957.

_Documents Foreign Relations of The United States, 1955-1957 Volume VII, Editorial Note, Documents No 81, Washington 1957.

_Documents Foreign Relations of The United States, 1955-1957 Volume VII, Memorandum from the Assistant secretary of state for inter-American affairs (Rubottom) to the secretary of state, Subject: Honduran-Nicaraguan Border Dispute, Documents No 82, Washington 10 May 1957.

_Documents Foreign Relations of The United States, 1955-1957 Volume VII, Memorandum from the Deputy Director of the office of middle American Afaris (Stewart) to the Acting Assistant secretary of state for inter-American affairs (Rubottom), Subject: Honduran political situation, Documents No 83, Washington 10 June 1957.

_Documents Foreign Relations of The United States, 1955-1957 Volume VII, Memorandum of a Conversation, Department of state, Subject: Honduras political situation-Boundary Dispute-Smathers fund Loan, Documents No 84, Washington 11 June 1957.

_Documents Foreign Relations of The United States, 1955-1957 Volume VII, Memorandum of a Conversation, Department of state, Subject: Honduran Ambassador Farewell call, Documents No 85, Washington 2 August 1957.

_Documents Foreign Relations of The United States, 1955-1957 Volume VII, Memorandum from William A. Wieland of the office of middle American affairs to the Assistant secretary of state for Inter-American affairs (Rubottom), Honduras: General calm on Eve of Elections, Documents No 86, Washington 17 September 1957.

_Documents Foreign Relations of The United States, 1955-1957 Volume VII, Editorial Note, Documents No 87, Washington 1957.

_Documents Foreign Relations of The United States, 1955-1957 Volume VII, Memorandum of a Conversation Between the charge in Honduras (pool) and the Honduran Ambassador (Villeda Morales), Documents No 88, Tegucigalpa 3 October 1957.

_Documents Foreign Relations of The United States, 1955-1957 Volume VII, Telegram from the secretary of state to the Embassy in Honduras, Documents No 89, Washington 4 October 1957.

_Documents Foreign Relations of The United States, 1955-1957 Volume VII, Editorial Note, Documents No 90, Washington 1957.

ثانياً: الكتب الأجنبية:

-Leonard m. Thomas, 2012, Us-Latin Relation vol.1, CQ Press.

ثالثاً: شبكة المعلومات الدولية الانترنت على الروابط التالية:

https://www.encyclopedia.com/humanities/encyclopedias-almanacs-transcripts-and-maps/lozano-diaz-julio-1885-1957).

(https://www.britannica.com/biography/Anastasio-Somoza

(https://www.biografiasyvidas.com/biografia/v/villeda.htm

.(https://www.biografiasyvidas.com/biografia/c/carias.htm

https://www.laprensa.hn/honduras/oswaldo-lopez-arellano-fallece-a-los-89-anos-ERLP498297)

الهوامش:

(١) **خوليو لوزانو دياز Julio Lozano Diaz (١٨٨٥-١٩٥٧)**: سياسي هندوراسي ولد عام ١٨٨٥، شغل مناصب سياسية عدة من بينها وزير الخزانة عام ١٩٢٤، ووزير المالية ووزير الخارجية ووزير الزراعة وسفير الهندوراس في الولايات المتحدة الأمريكية، شغل منصب رئيس الهندوراس بين عامي ١٩٥٤-١٩٥٦، اطيح به في انقلاب عسكري بتاريخ ٢١ تشرين الأول ١٩٥٦، وتم نفيه إلى ميامي الامريكية حتى وفاته عام ١٩٥٧، (شبكة المعلومات الدولية الانترنت على الرابط التالي: https://www.encyclopedia.com/humanities/encyclopedias-almanacs-transcripts-and-maps/lozano-diaz-julio-1885-1957).

(٢) **وايتنغ ويلاور Whiting Willauer (١٩٠٦-١٩٦٢)**: دبلوماسي امريكي ولد عام ١٩٠٦ في مدينة نيويورك، تخرج من كلية الحقوق في جامعة هارفارد وعمل محامياً في شعبة الأدلة الجنائية بوزارة العدل الأمريكية، شغل منصب سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى هندوراس بين عامي (١٩٥٤-١٩٥٨)، وسفيراً لدى كوستاريكا بين علمي (١٩٥٨-١٩٦١)، ومن بين المهام الموكلة إليه اثناء عمله سفيراً في الهندوراس التخطيط للإطاحة بحكومة اكوبو اربنز في غواتيمالا عام ١٩٥٤، توفي عام ١٩٦٢، (شبكة المعلومات الدولية الانترنت، مجلة النيويورك تايمز الامريكية على الرابط التالي: https://www.nytimes.com/1962/08/07/archives/whiting-w-willauer-55-dies-envoy-to-costa-rica-195860.html)

(٣) **اناستاسيو سوموزا Anastasio Somoza (١٨٩٦-١٩٥٦)**: عسكري وسياسي نيكاراغوي ولد عام ١٨٩٦ شغل منصب رئيس البلادلفترتين الأول بين عامي (١٩٣٧-١٩٤٧)، والثانية بين عامي (١٩٥٠-١٩٥٧)، اغتيل عام ١٩٥٦ فتتفي بعدة عدة أيام في احد مستشفيات منطقة قناة بنما. (شبكة المعلومات الدولة الانترنت الموسوعة البريطانية على الرابط التالي: https://www.britannica.com/biography/Anastasio-Somoza)

(٤) **رامون فيلدا Ramon Villed (١٩٠٩-١٩٧١)**: سياسي هندوراسي ولد عام ١٩٠٩، حاصل على شهادة الطب من جامعة غواتيمالا، انتخب رئيس للحزب الليبرالي عام ١٩٤٩، قاد اضراباً عام ١٩٥٦ ضد حكومة لوزانو دياز نفي على اثرها إلى كوستاريكا لمعارضته الحكومة، وعقب الانقلاب العسكري في تشرين الأول ١٩٥٦ عاد إلى البلاج وشغل منصب سفير بلاده لدى الولايات المتحدة الأمريكية، اصبح رئيس الهندوراس عام ١٩٥٧، تمت الإطاحة به في انقلاب عسكري عام ١٩٦٣ ونفي إلى نيويورك حتى وفاته بأزمة قلبية عام ١٩٧١، (شبكة المعلومات الدولي الانترنت على الرابط التالي: https://www.biografiasyvidas.com/biografia/v/villeda.htm)

(٥) **تيورسيو كارياس اندينو Tiburcio Carías Andin (١٨٧٦-١٩٦٩)**: عسكري وسياسي هندوراسي ولد عام ١٨٧٦، يعتبر قائد الثورة التحررية في البلاد عام ١٩٢٤ ، شغل منصب رئيس الهندوراس الثامن والثلاثين بين عامي (١٩٣٣-١٩٤٩)، وهو من الضباط القوميين حكم البلاد حكماً دكتاتورياً ربط البلاد مع الولايات المتحدة الأمريكية بشكل كبير وتميزت علاقاته مع واشنطن والشركات الامريكية وبالأخص شركة الفواكه المتحدة، توفي عام ١٩٦٩ ، (شبكة المعلومات الدولية الانترنت على الرابط التالي: https://www.biografiasyvidas.com/biografia/c/carias.htm).

(٦) **اوزوالدو لوبيز Oswaldo Lopez (١٩٢١-٢٠١٠)**: سياسي هندوراسي ولد عام ١٩٢١، درس في الاكاديمية العسكرية للطيران في الهندوراس وتخرج برتبة ملازم وتدرج حتى وصل إلى رتبة عقيد، تربطه علاقات قوية مع الولايات المتحدة الأمريكية وكان يعمل لصالح شركة الفواكه المتحدة الامريكية لتجارة الموز في الهندوراس، قاد انقلاب عنيف عام ١٩٦٣ تولى على اثره رئاسة البلاد بين عامي (١٩٦٣-١٩٧١)، وتولى رئاسة ثانية بين عامي (١٩٧٢-١٩٧٥)، توفي ٢٠١٠(شبكة المعلومات الدولية الانترنت على الرابط التالي: https://www.laprensa.hn/honduras/oswaldo-lopez-arellano-fallece-a-los-89-anos-ERLP498297)